

## دور علماء فطاني في الدعوة الإسلامية خلال القرن الثالث عشر الهجري

محمد فوزان دوهي بن عبد الصمد

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. بروني دارالسلام  
zindalusia@gmail.com

شيشيب صالح كونيawan

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. بروني دارالسلام  
soleh.kurniawan@unissa.edu.bn

### الملخص

لعب علماء فطاني دوراً عظيماً وساهمو إسهاماً كبيراً في قيادة الأمة الإسلامية ومحضتها. وهم ورثة الأنبياء الذين ورثوا العلم والعمل. وهذا البحث يهدف إلى دراسة دور علماء فطاني الذين عاشوا في القرن الثالث عشر الهجري، كما يهدف إلى التعرف على أصول منهاجهم وإسهاماتهم في الدعوة الإسلامية. ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحثان في هذا البحث بمعالجة أصول منهج علماء فطاني في الدعوة الإسلامية ودورهم في الدعوة وإعداد الدعوة. ويعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي للخروج من خلاله بأهم النتائج، منها: إنهم مع نهاية القرن الثاني عشرة الهجرية وب بداية القرن الثالث عشرة الهجرية وجدوا عدداً من العلماء الذين جاوروا بيت الحرام حيث يعلمون من أبناء الملايو المسلمين وتلمنذوا على أيدي العلماء الذين يعيشون في مكة المكرمة في ذلك الوقت، وهم علماء الفطاني الجاويين الذين يسكنون بمكة المكرمة، فطبو للعلماء الملايوين المقيمين بأرض مهبط الوحي طالبين للعلوم الإسلامية والتعليم والدعوة وإعداد العلماء، فألقوا الكتب العلمية باللغتين العربية والملايوية الجاوية، وبعد أن هاجروا العلوم الإسلامية والعربية كان بعضهم رجعوا إلى بلدانهم في أماكنهم المختلفة مكان ومنهم أقاموا مدارس تقليدية (الفندق) لتعليم أقاربهم وذويهم أحكام الدين الإسلامي وتعاليمهم أحكام الدين السمحنة والدعوة إلى صراط المستقيم.

**الكلمات المفتاحية:** فطاني، الدعوة، العلماء، مكة، الفندق.

### Abstract

The Muslim scholars of Patani have played significant role in leadership gridence and awareness of Muslim Ummah. They are the real heirs of the prophets who inherited their knowledge and deed. This research aims to study the role of Patani Muslim scholars of thirteen century according to Hijri calendar. It also aims to study their principles methods and roles in the field of Dakwah. To achieve these aims two researchers have performed their research to find out principles, methods and role of

Muslim scholars of Patani in the field of Dawah and preparation of Doubt (Muslim preachers). To achieve these aims of the research the both researchers used the descriptive and analytical methods. Among the results of the research: The Origins of Patani Scholars Approach to Islamic Call and Their Role in Da'wah with the preachers and their role in Preparing for Preaching. The researcher concluded this study by several conclusions, the most important of which are: They existed at the end of the 12th century H and the beginning of the 13th century H, They met with a number of scholars who visited the Sacred House, where they taught Muslim Malay children and were educated by scholars who lived in Makkah at the time. They are the Patani Jawi scholars who live in Makkah. Blessed are the Malay scholars who lived in the land of the revelation, seeking Islamic knowledge, education, Da'wah, and preparing them as Islamic scholars, They wrote books in Arabic and Malay Javanese, After they were educated and increased in the Islamic knowledge and Arab languages, some of them returned to their countries in their different places, and some of them set up traditional schools (Pondok) to teach their relatives and relatives and people who know ledged in Islamic religion and their teachings of pure Islamic religion and the call to the path of the righteous.

**Keywords:** Patani, , Da'wah, Scholars, Makkah, Pondok.

## المقدمة

قد بعث الله سبحانه وتعالى رسالته مبشرين ومنذرين ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور، ويرشدوهم إلى الطريق المستقيم، ويدعوهم إلى الله سبحانه وتعالى، لكي يتحقق الناس سعادة الدنيا والآخرة. وقد جاء الأمر بالدعوة في مواطن كثيرة من القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿فَلِذلِكَ فَادْعُ واسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾<sup>(1)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>(2)</sup>، وقوله تعالى: ﴿إِذْ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمُؤْعَظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالْقِيَمَاتِ الْمُحَسَّنَاتِ﴾<sup>(3)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنْ قَوْلًا مِنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(4)</sup>.

وقد ذهب كثير من علماء والباحثين إلى تعريف الدعوة الإسلامية بأنه هو الإسلام، وهو دين الله سبحانه وتعالى بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق. قال تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾<sup>(5)</sup> أي الله دين الحق،<sup>(6)</sup> وهو الإسلام.

(1) سورة الشورى: الآية 15

(2) سورة الحج: الآية 67

(3) سورة النحل: الآية 125

(4) سورة فصلت: الآية 33

(5) سورة الرعد: الآية 14

(6) انظر: الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. (د.ت). *تنوير المقباس من تفسير ابن عباس*. لبنان: دار الكتب العلمية. ص 206

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾<sup>(1)</sup> اي تعبدون.<sup>(2)</sup> فالدعوة هو العبادة، والعبادة هي الدين.<sup>(3)</sup> وذلك أن الباحث يرى أن الدعوة الإسلامية هي الدين الخاتم الذي أنزله الله تعالى في القرآن الكريم، والذي يبينه النبي صلى الله عليه وسلم في سنته الشريفة.

ولكن المراد بالدعوة الإسلامية عند الباحث هي الدعوة وهي حركة تبليغ الإسلام، ونشره بين الناس، والتذكير به، والدفاع عنه، والعمل على أن يكون له منهج الحياة لكافة الأفراد وسائل المجتمعات، وهذه الحركة تتضمن الوسائل والأساليب والقائمين عليها والمخاطبين بها وهكذا، قال الله تعالى: ﴿يَا أَقْوَمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾<sup>(4)</sup> أي أمر بإيجابته في كل ما أمر به،<sup>(5)</sup> ليستجيب المندون للداعي في مبلغ الدين، وحامله للناس.<sup>(6)</sup> والمقصود بالدعوة إلى الله على بصيرة هو إبلاغ الناس دعوة الإسلام -في كل عصر وحين- بالأساليب والوسائل التي تناسب طبيعة العصر الذي يعيشون فيه، حتى تتحقق الدعوة لجميع الناس الخير، وتديهم على الرشد، وتأمرهم بالمعروف وتنهياهم عن المنكر، وهذه كلها؛ يعني ضرورة الاستفادة من المكتشفات العلمية، ووسائل الكثيرة المتطرفة في الدعوة إلى الله.<sup>(7)</sup>

ويمكن القول إن الدعوة بهذا المعنى هي نشر الإسلام وتبلیغه بكل إنسان قوله وعملا في كل زمان ومكان، فالمراد في هذا البحث وهو الدعوة الإسلامية للعلماء فطاني ودورهم من خلال القرن الثالث عشر الهجري. يتكون هذا البحث إلى الآتية:

المبحث الأول: أصول منهج علماء فطاني في الدعوة الإسلامية  
المبحث الثاني: دور علماء فطاني في الدعوة الإسلامية مع المدعويين  
المبحث الثالث: دور علماء فطاني في إعداد الدعاة

### المبحث الأول: أصول منهج علماء فطاني في الدعوة الإسلامية:

إن المنهج الصحيح في الأساليب والوسائل الدعوية هو الذي يؤخذ من المصادر الخمسة وهي القرآن الكريم، والسنّة النبوية، والسيرة السلف الصالحة، واستنباطات الفقهاء، والاجتهادات السابقة، ولذلك يجب على

(1) سورة الأعراف: الآية 194.

(2) انظر: الحلي، محمد بن أحمد السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (د.ت). تفسير الحلالين. القاهرة: دار الحديث. ص 224.

(3) انظر: أحمد أحمد غلوش. (2004م). أصول الدعوة الإسلامية. القاهرة: الشركة الدولية للطباعة. ص 21.

(4) سورة الأحقاف: الآية 31.

(5) انظر: الرازي، فخر الدين محمد بن عمر. (1998م). مفاتيح الغيب. ط 3. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ج 28. ص 29.

(6) انظر: أحمد أحمد غلوش. (2005م). الدعوة الإسلامية، أصولها، وسائلها، أساليبها، في القرآن الكريم. القاهرة: الشركة الدولية للطباعة. ص 32.

(7) انظر: عبد النعيم محمد حسين. (1984م). الدعوة إلى الله على بصيرة. القاهرة: دار الكتاب المصري. ص 20-23.

الدعاة إلى الله تعالى في العصر الحديث أن يعتمدوا أساليب الدعوة ووسائلها على المصادر الأصلية، وأن يتمسكوا بهذا المنهج الصحيح في ذلك حتى يصلوا إلى الهدف المنشود والغاية المرجوة.<sup>(1)</sup>

وقد قام في فطاني العلماء والدعاة بنشر الإسلام إلى الناس، وسعوا في هدايتهم وكشفوا لهم الحقيقة الإلهية، وأنه لا إله إلا الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يكن له كفوا أحد، وبينوا بطلان معتقداتهم القديمة كما بين إبراهيم عليه السلام هذا البطلان لقومه في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَفَعَبْدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَصْرُكُمْ﴾ (66) أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ<sup>(2)</sup> حتى رسخت لهم قيم التوحيد في أرجاء منطقة فطاني، وظل الإسلام وعقيدته التوحيدية منذ ذلك الحين إلى وقتنا الحالي كالدين لأهل هذه المنطقة، وسيظل هكذا—بإذن الله—إلى أن يرى لهم الله الأرض ومن عليها.<sup>(3)</sup>

ومن هنا نبين دور العلماء في الدعوة الإسلامية كما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى ثلاثة جوانب هي العقيدة والشريعة والأخلاق، وذلك فيما يلي:

#### أولاً: دور علماء الفطاني في الدعوة إلى العقيدة:

يتمثل في الإيمان وأركانه الستة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل. «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره». <sup>(4)</sup> كما تلحظ بهذا الجانب جميع المسائل العقائدية التي جاء بها الإسلام، وقد أفردوا علمًا خاصًا من العلوم الإسلامية لدراسة هذا الموضوع تحت عنوان: علم الكلام أو علم العقيدة، والتوحيد. وهذا الجزء من منظومة الإسلام، نسميه: العقيدة.

وإن توضيح العقيدة الصحيحة والدعوة إليها من أهم الأمور، وأفضل الطاعات لأن التوحيد هو الأساس الذي تبني عليه صحة الأعمال وقبوها، لذا اهتم دعاة الفطاني وإتباعهم بذلك، اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم في إصلاح العقيدة ، ثم الدعوة إلى الشريعة والأخلاق .

وقد اهتم علماء الفطاني بهذه العقيدة وأصول الدين، والتركيز على الإيمان الكامل الذي يمثل الركن الأول من أركان الإسلام بجميع أنواعه وأقسامه، والدعوة إلى الإخلاص في العبادة لله تعالى، والحذر من الخرافات، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مستندين إلى الكتاب والسنة، وسيرة السلف والخلفاء والراشدين، ومن سبقهم من العلماء والدعاة من أهل السنة والجماعة، الذين كانوا وما زالوا يحثون على وجوب التمسك بالكتاب والسنة اقتداءً بأثر السلف الصالح في العقيدة، ولم تقتصر هذه الجهود على عامة الناس، بل يدعون الملوك والأمراء في ذلك.

(1) انظر: عبد النعيم محمد حسين. (1984م). الدعوة إلى الله على بصيرة. مرجع سابق. ص 202-206.

(2) سورة الأنبياء: الآيات 66-67.

(3) انظر: عبد الرشيد إبراهيم عثمان، وفريد أحمد عثمان. (2014م). الإسلام والسلمون في فطاني. القاهرة: مؤسسة إقرأ. ص 58.

(4) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. (د.ت). الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم. بيروت: دار الجليل. ج 1. ص 28. رقم 102.

وقد كان علماء الفطاني يدعون إلى العقيدة الإسلامية على منهج أهل السنة والجماعة، وخاصة على عقيدة الأشاعرة. ولذا نجد أن هؤلاء العلماء جهوداً عظيمة في بيان تلك العقيدة و لهم مؤلفات عديدة في ذلك. وقد كتب العلماء من الرجال والنساء قدماً وحديثاً في بيان العقيدة على مذهب الأشاعرة لفهم المجتمع الملايوi وخاصة مجتمع فطاني فهما صحيحةً، ومن أهم كتبهم "كتاب عقيدة الناجين في علم أصول الدين للشيخ زين العابدين بن محمد الفطاني"، وكتاب باكورة الأمانى للشيخ إسماعيل بن عبد القادر الفطاني، وكتاب فريدة الفرائد في علم العقائد للحجاج أحمد بن محمد زين الفطاني، وكتاب مبحث الكلام في علم الكلام للشيخ عبد القادر واغه الفطاني، وكتاب كشف الغيبة للشيخ زين العابدين بن محمد الفطاني، وكتاب تقرير الإخوان في تعلم عقائد الإيمان للشيخ عبد القادر واغه الفطاني، وكتاب رسالة أهل السنة للشيخ عبد القادر واغه الفطاني، وكتاب خلاصة الجوهر في تصفية الخواطر لمحمد الملقب بسلام بن عبد القادر الفطاني، وكتاب الدر الثمين للشيخ داود بن عبد الله الفطاني، وكتاب كشف الغمة في أحوال الموت في البرزخ والقيامة للشيخ داود بن عبد الله الفطاني، وكتاب مطلع البدرين ومحموم البحرين للشيخ محمد بن إسماعيل الفطاني، وكتاب "صفة دوا فولوه فد علم توحيد" حاجة وان يه بنت وان عبد الله وغيرها.<sup>(1)</sup>

وكانت هذه الكتب متداولة في المدارس التقليدية (فوندق) والمعاهد والمساجد وغيرها من خلال التعليم والدراسة والبحث العلمي، كما أن المدارس التقليدية هي مركز التعليم الإسلامي الأول للإسلام، ولها تأثير واسع وراسخ في إقناع المجتمع الفطاني بتبني الإسلام بوصفه فلسفه حيائهم الصحاحية ترعى الشعون الدينوية والأخروية على حد سواء، ومن هنا كان لهذه الكتب دور فعال في بناء المجتمع المثالي؛ لكونها قواعد وضوابط في التعامل مع النصوص الشرعية على الوجه الذي سار عليه علماء أهل السنة والجماعة بلا جدال على مر العصور والدهور، وما خالفها من العقائد، فهو في حاجة إلى إعادة النظر فيها، والتوقف عندها، وعليها تخرج العلماء والدعاة والأئمة والخطباء والمؤذنون وغير ذلك، وهؤلاء ورثوا العلم من شيوخهم ويدعون بها الآخرين داخل البلاد وخارجها. كما أن هؤلاء الدعاة لا يقتصرن في تعليم هذه العقيدة على الكتب الملايوية، بل يقومون بتعليم الكتب العربية والرجوع إليها ككتاب متن أم البراهيم للشيخ السنوسي، وكتاب متن جوهرة التوحيد للشيخ إبراهيم اللقاني، وكتاب تحفة المرید شرح جوهرة التوحيد للشيخ البيجوري، وكتاب كفاية العوم فيما يجب عليهم من علم الكلام للشيخ الفضالي، وكتاب حاشية تحقيق المقام على كفاية العوم للشيخ البيجوري، وغيرها.<sup>(2)</sup>

ومن هنا تبين لنا أن دعاة وعلماء الفطاني يقومون بالدعوة إلى الاعتماد على منهج أهل السنة والجماعة، وكانت عقيدة الأشاعرة أساساً في هذه المنطقة، وكلما نجد من الدعاة والعلماء يقومون بتعليم العقيدة الماتريدية كـ"كتاب العقائد النسفية للنسفي"، كما يقوم بعضهم في ذلك على طريقة السلف كـ"كتاب العقيدة الطحاوية للطحاوي"، وكتاب "أنق كونجي شرك"، وكتاب فريسي كلاماً باللغة الملايوية للشيخ عبد القادر المنديلي وغير ذلك.

(1) انظر: نع روسي ناتاعي بن نع ما. (2019). منهاج الدعوة النسائية في ضوء القرآن والسنة دراسة تطبيقية في فطاني. رسالة الدكتوراه. كلية في أصول الدين، جامعة السلطان الشريف على الإسلامية. بروناي دار السلام. ص 288.

(2) انظر: نع روسي. (2019). منهاج الدعوة النسائية. مرجع سابق. ص 289

### ثانيًا: دور علماء الفطاني في الدعوة إلى الشريعة:

يتمثل في أركان الإسلام التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت إن استطعت إليه سبيلا»<sup>(1)</sup> وفي جميع الأحكام الشرعية التي جاء بها الإسلام، فيتدخل في الناحية السلوكية العملية، فيحد الشخصية المسلمة اتصالها بالله، ويسمى ذلك: بالعبادات، وبالمجتمع يسمى اتصالها بالمعاملات، وينتظر في ذلك البيع والشراء، والزواج والطلاق، ويحدد ذلك الحلال والحرام والماح وغير ذلك. وهذا الجزء من منظومة الإسلام التي ما نسميتها بالشريعة واحتضن بيانيه علم الفقه.

وشاع بين العلماء في العصر الحديث إطلاق لفظ الشريعة على ما شرعه الله من أحكام عملية، فقد جعلوا الشريعة قسما للعقيدة، فقالوا: إن الإسلام عقيدة وشريعة.<sup>(2)</sup> وهذا الاصطلاح مستحدث ما عندهم، لكن القرآن الكريم يشهد بعموم مفهوم الشريعة، كما قال تعالى: ﴿لَمْ يَجِدْ نَاسٌ مِّنْ أَنْفُسِهِمْ شَيْئاً يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(3)</sup> وسياق الآية وللقها يدلان على أن المراد بالشريعة كل ما سنته الله من الأحكام: عقائدياً أو عملياً أو خلقياً.<sup>(4)</sup>

وقد بذل علماء الفطاني أقصى مجدها لهم في بيان أحكام الشريعة للمجتمع، وإخراجهم من الظلمات إلى النور، فاهتموا بالتدريس والإفتاء والجهاد والخطابة والمحاضرة والمؤتمر والمذاكرة وغير ذلك. ويقوم هؤلاء العلماء ببيان الأحكام الشرعية على المذهب الشافعي غالباً، وقد يكون على المذهب الآخر من المذاهب الأربع، وذلك على حسب الظروف والأحوال، وقد كتب علماء فطاني كثيرا من الكتب كما ذكرت في الفصل السابق، وهذه الكتب ما زالت متداولة في الكتاتيب أو الفنادق والمساجد والمدارس حتى إلى يومنا هذا. كذلك الدعاة والعلماء في فطاني لا يقتصرن على تلك الكتب في بيان الأحكام فقط، وإنما يرجعون في ذلك إلى الكتب الأخرى سواء كانت باللغة العربية أو الملايوية، كما قلت سابقا.<sup>(5)</sup>

والخلاصة أن علماء فطاني دور كبيراً ليسيرون أساساً في بيان أحكام الشريعة على المذهب الشافعي، وأحياناً بالمذهب الآخر من المذاهب الأربع حسب الأحوال والظروف.

### ثالثاً: دور علماء الفطاني في دعوهم إلى الأخلاق:

(1) مسلم. (د.ت). صحيح مسلم. مرجع سابق.. ج 1. ص 28. رقم 102.

(2) انظر: شعبان محمد إسماعيل. (1985م). التشريع الإسلامي مصادره وأطواره. ط 2. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ص 8.

(3) سورة الجاثية: الآية 18.

(4) انظر: شعبان محمد إسماعيل. (1985م). التشريع الإسلامي مصادره وأطواره. مرجع سابق. ص 8.

(5) انظر: نع روسي. (2019م). مناهج الدعوة النسائية. مرجع سابق. ص 290.

يتمثل في الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة، والسلوك المستقيم الذي جاء به الإسلام. وعبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل السابق «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك».<sup>(1)</sup> وهذا الجانب هو ما نسميه: الأخلاق.

فالأخلاق كما عرفها الإمام الغزالي بأنها هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة من غير حاجة إلى فكر وروية،<sup>(2)</sup> ويتفق الفلاسفة والعلماء والربون على أهمية الأخلاق، ويؤكدون بجمعون على أنها المدف الأسمى للتربية والتعليم للفرد والمجتمع، وأن جميع الأديان تدعون إلى الأخلاق الفاضلة، وترغب في التمسك بها، وتنهى عن الأخلاق الفاسدة، وتحذر من الوقوع فيها، أو الاقتراب منها.<sup>(3)</sup>

وإن الله تعالى بعث نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم ليتمم مكارم الأخلاق، ووصفه في القرآن الكريم بأجمل العبارات، وأسمى الصفات، فقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ حُلُقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(4)</sup> دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى التربية الخلقية، ليتمثلها المسلم في فكره وسلوكه.

وكان علماء فطاني يقومون بالدعوة إلى الأخلاق الفاضلة والأداب الدينية التي اقتبست من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وقد قاموا بتدريس وتربية تلك الأخلاق الكريمة لمجتمع الفطاني دون السير على طريقة معينة من الطرق الصوفية، بالرغم أن في فطاني بعض الطرق الصوفية المعتدلة-وهم قلة- كالطريقة الأحمدية والطريقة الشاذلية والطريقة النقشبندية وغيرها.

ويرجع العلماء والداعية في تعليمهم للأخلاق إلى الكتب العربية والملاتية ككتاب منهج العبادين للإمام الغزالي، وكتاب بداية الهدى للإمام الغزالي، وكتاب الإحياء في علوم الدين للإمام الغزالي، وكتاب أبيها الولد للإمام الغزالي، وكتاب الحكم العطائية للشيخ عطاء الله الأسكندراني، وكتاب سراج الطالبين للشيخ إحسان محمد دحلان. وأما الكتب الملاتية التي يرجع إليها الدعوة والعلماء فهي كتاب هداية السالكين في سلوك مسلك المتقيين للشيخ عبد الصمد الفلمياني، وكتاب الجوهر الموهوب ومنبهات القلوب للشيخ علي بن عبد الرحمن الكتاني، وكتاب الحكم للشيخ محمد صالح بن عمر سماراني وغير ذلك.<sup>(5)</sup>

ويظهر من هذا أن منهج الدعوة والعلماء في الشعب الفطاني خصوصاً وأربيل الملاتي عموماً هو الالتزام بالقرآن والسنة وسيرة السلف والخلفاء الراشدين، وأهل السنة والجماعة، ومذاهب الأئمة الأربع وخصوصاً في المذهب الإمام الشافعي.

والخلاصة أن الدعوة من علماء الفطاني في المنطقة وغيرها لهم مشاركون فعالة وإسهاماتهم القوية والبارزة في ترسیخ العقيدة الإسلامية على منهج أهل السنة والجماعة وخاصة على عقيدة الأشاعرة، لهم جهود مشكورة في

(1) مسلم. (د.ت). صحيح مسلم. مرجع سابق.. ج 1. ص 28. رقم 102.

(2) الغزالي، محمد بن محمد أبو حامد. (د.ت). إحياء علوم الدين. بيروت: دار المعرفة. ج 3. ص 53.

(3) انظر: محمد الرحيلي. (1981م). طرق تدريس التربية الإسلامية. دمشق: كتاب جامعي. ص 381.

(4) سورة القلم: الآية 4.

(5) انظر: نع روسي. (2019م). مناهج الدعوة النسائية. مرجع سابق. ص 291

بحلية المسائل الفرعية والأحكام الشرعية على المذاهب الأربع و خاصة المذهب الإمام الشافعي وأن الدعوة إلى الأخلاق لا تقتصر على مساعيهم بطريقة معينة من الطرق الصوفية، بل تفضلهم القيم الأخلاقية العامة المنبثقة عن الكتاب والسنة من خلال الشروح المستفيضة الموجودة في كتب العلماء القدامى المعترفين.

### المبحث الثاني: دور علماء الفطاني في الدعوة الإسلامية مع المدعوين:

المدعوون جمع المدعو، والمدعو هو كل من توجه إليه الدعوة من الناس في كل زمان ومكان: مسلماً أو غير مسلم، قريباً أو بعيداً، ذكراً أو أنثى، كبيراً أو صغيراً.<sup>(1)</sup>

فالمدعو إذا هو الإنسان أي كان جنسه ودينه ولونه ومكانه وزمانه، فجميع بني البشر في كل زمان ومكان هم المدعوون إلى دخولهم في الإسلام، وهم الذين يتذكر إليهم الدعاة لدعوتهم إلى سبيل الله إذا لم تكون الدعوة قد بلغتهم، أو ليقوموا به إلى بالرجوع إلى الإسلام، إذا كانوا قد انحرفو عنه ولم يلتزموا بتطبيق مبادئه القويمة.<sup>(2)</sup>

وقد بعث الله خاتم الأنبياء محمداً صلى الله عليه وسلم إلى الناس أجمعين، قال تعالى: ﴿فَإِنْ يَأْتُهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾،<sup>(3)</sup> ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.<sup>(4)</sup> وهذا العموم لا يستثنى منه أي إنسان مهما كان جنسه ودينه ولونه ونوعه ومهنته وإقليمه، وكونه ذكراً أو أنثى، إلى غير ذلك من الفروق بين البشر، ولذلك كان من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وهو العربي كأبي بكر، والحبشي كبلال، والروماني كصهيب، والفارسي كسليمان، والمرأة كخدجية، والصي كعلي بن أبي طالب، والغنى كعثمان بن عفان، والفقير كعمار.<sup>(5)</sup>

وكان علماء الفطاني يقتدون برسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوتهم إلى الله تعالى، فينتقلوا إلى الناس في أماكنهم ومحالاتهم وقرائهم مثل: أشيه وترنغيتو، بدغونتهم إلى الله تعالى، ويطبقوا شرعه ويزيلوا كثيراً من البدع ويوصلوهم ذلك إلى الحرمي يعني إلى مكة والمدينة.

ويمعلوم أن الناس في عصر القرن الثالث عشر الهجري أجناس مختلفة العادات والتقاليد، وعاشوا في مجتمع يتكون من فئات مختلفة، وطبقات متباينة، من السلاطين والملوك والأمراء، ومن بينهم العلماء والفقهاء، وعامة المسلمين.

إن علماء الفطاني لهم جهود كبيرة في دعوة الناس إلى الله تعالى، ولم يحظ كبير في تنوير البصائر، وتبييد ظلام الجهل اقتداء بإمام الدعاة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فيخرجوا إلى الناس لدعوتهم، وأمرموا بالمعروف

(1) انظر: الصاوي، سعيد محمد إسماعيل. (2008م). علم النفس الدعوي. د.م: د.ن. ص40.

(2) انظر: عبد النعيم محمد حسين. (1984م). الدعوة إلى الله على بصيرة. مرجع سابق. ص123.

(3) سورة الأعراف: الآية 158

(4) سورة سباء: الآية 28

(5) انظر: عبد الكريم زيدان. (2001م). أصول الدعوة. ط.9. د.م: مؤسسة الرسالة. ص373

وينهوا عن المنكر وينصحوا لله، ولكتابه، ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، ولم يقتصر هذا النصح لعوام الناس من المسلمين فحسب بل كان هذا النصح أيضاً لأئمة المسلمين من الحكام والأمراء والسلطانين.

وأن علماء الفطاني أيضاً لهم دور كبير ومنهم في الدعوة الإسلامية على غير المسلمين في المنطقة، وقاموا بنشر العلوم الدينية والعربية على المواطنين المحليين المعتنقين بالإسلام في فطاني خاصة وفي جزر الأرخبيل الملايو عامة مثل: جاوة، آشيه، فاسي، رياو، جفنا وكليمونت. وكما قام البعض منهم في الحرامين: يعني المكة المكرمة والمدينة المنورة بالدعوة والتعلم والترجمة والتأليف لكتب الدين واللغة، هدفهم أساسي وهو نشر العلوم الدينية والعربية وترسيخهما لأنباء جزر أرخبيل الملايو بما في ذلك أبناء الفطاني الذين هاجروا وسافروا إلى ذلك للحج والتعلم على آيدي مشايخ الذين يعلمون الناس داخل المسجد الحرام والمدينة المنورة.<sup>(1)</sup> ومن ذلك ذكر الباحث بالتفصيل كما يلي:

### 1. مكة المكرمة:

يمكن القول أن فطانيين وشعوب أرخبيل الملايو عموماً، قد هاجروا وأقاموا في مكة منذ اندلاع الحروب المستمرة والمتكررة من قبل حكومة السيام البوذية-تايلاند الآن- قبل وبعد سقوط مملكة فطاني على أيديهم، بالإضافة إلى أن مملكة فطاني لها علاقة وثيقة بالعالم الإسلامي بما في ذلك دول الشرق الأوسط خاصة بمكة المكرمة في عدة مجالات: دينية وإقتصادية وسياسية وغيرها، وذلك في أواخر القرن الثاني عشر الهجري.

فكان علماء فطاني الذين قاما بمكة وحولها يستطيعوا من خلال جهودهم في الدعوة إلى الإسلام والتعليم العلوم الدين، التخرج في مكة المكرمة من تلاميذهم نخبة من علماء أرخبيل الملايو، بما ذلك علماء الفطاني أمثالهم: الشيخ داود بن عبد الله الفطاني، والشيخ أحمد بن محمد زين مصطفى الفطاني، والشيخ عبد القادر واغة الفطاني وغيرهم. وكان على أيديهم تمكناً على ترسیخ التعليم الإسلامية الصحيحة على منهج أهل السنة والجماعة عقيدة وشريعة وخلقها لدى أبناء أرخبيل الملايو. ومن بينهم أبناء الفطاني هذا الترسیخ يحمل محل المعتقدات الخازمة الفاسدة والأفكار المنحرفة وغيرها من الطبائع والسلوك البدائية الجاهلية.<sup>(2)</sup>

غير أن تطور الدعوة وتقدمها في نشر الدين الحنفي لا يقتصر في ذلك العهد على أبناء أرخبيل الملايو فقط، وإنما يشمل جميع أنحاء العالم الإسلامي لنشوء عدد من المفكرين الإسلاميين البارزين، أمثالهم: محمد عبده ثم حسن البناء بمصر، وحسن الندوبي بالهند، وجمال الدين الأفغاني، وأبو الأعلى المغدوبي، ومحمد إقبال بباكستان وغيرهم.<sup>(3)</sup>

(1) انظر: نعمان حاج مأسى. (2009م). علاقات علماء فطاني بأرخبيل الملايو في القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر الملادي. ماليزيا: فرساتون سجارة ماليزيا. ص 22. باللغة الملايوية.

(2) انظر: حاجت برهان الدين. (2017م). الشيخ داود الفطاني وعلاقات بين مكة مكرمة وأرخبيل الملايو: علاقة فكرية، انتقال إسلامي وإعادة بناء اجتماعي وأخلاقي. مجلة ستوديا سلاميك. عدد 24. 3 نوفمبر 2017. ص 624.

(3) انظر: حاجت برهان الدين. (2017م). الشيخ داود الفطاني وعلاقات بين مكة مكرمة. مرجع سابق. ص 624.

فكان مساهمة علماء فطاني المقيمين في الدعوة الإسلامية بمكة المكرمة بعد هجرتهم من فطاني إلى مكة نتيجة سقوط مملكة فطاني تحت سيطرة مملكة سiamية بوذية (تايلاند الآن). ذلك في أواخر القرن الثاني عشر الهجري، أمثالهم: الشيخ علي بن إسحاق الفطاني، والشيخ محمد صالح بن عبدالرحمن الفطاني، والشيخ داود الفطاني والشيخ عبد الصمد بن عبد الله الجاوي الفليمباني وغيرهم.<sup>(1)</sup> لكن الشيخ داود الفطاني والشيخ عبد الصمد الفليمباني تعلما على أيدي الشيخ علي بن إسحاق والشيخ محمد صالح بن عبدالرحمن لأنهما هجرا إلى مكة قبلهما كما تعلما على أيدي العلماء غير فطاني لشيخ محمد بن علي الشنواري من الفقهاء مصر كان له بثابة رئيس الجامعة الأزهر الشريف، والشيخ محمد صالح ابن إبراهيم الزويري، والسيد عبدالله المحبوب المرغاني، والشيخ محمد سعد الحفي المكي وغيرهم.<sup>(2)</sup> ومع ذلك إن علماء فطاني المقيمين بمكة يقumenون، ويقومون بتدريس ودعوة وتألif للعلوم الإسلامية خاصة لأبناء المسلمين من الملابيدين وغيرهم.

## 2. أرخبيل الملابي:

إن أساس العلاقة بين فطاني وبين أرخبيل الملابي، لا يمكن التحديد بما، ومتى تبدأ؟ ومن تبدأ؟. ولكن مع وجود "فندق فوهون بوق" فهو مرحلة الثالثة من مراحل نسوء الفندق في فطاني، فوندق الطبقات الثالث من إنشاء فوندق في فطاني، فظهرت علاقات علماء فطاني بين أرخبيل الملابي من تلاميذه على أيدي الشيخ عبد الرحمن الذي يعيش في الآخر القرن الثاني الهجري، فذلك مثل فوندق فوهون بوق لتخرج وإنتاج العلماء، مثل: الشيخ داود بن عبد الله الفطاني، والشيخ عبد الصمد الفليمباني، والشيخ وان حسين بن وان إسحاق الجاوي الفطاني (توان حسين بسوت)، والشيخ وان علي بن إسحاق بسوت.

### ● آشيه:

علاقة بين فطاني وآشيه وهو علاقة منذ زمان دخول الإسلام إلى أرخبيل الملابي، وذلك أصبح مركز ديني للعالم الملابي. قال زين الدين في كتابه بأنه: ذكر أن عبد الله الملك المبين ولديه أربعة أطفال ثم أرسلهم إلى أماكن مختلفة وهي:

- الشيخ أحمد التووي تارهو إرسل إلى فاسي
- الشيخ محمد سيد أطاوري إرسل إلى جفنا
- الشيخ محمد إرسل مينغكاباو
- الشيخ محمد داود إرسل إلى فطاني
- الشيخ عبد الوهاب إرسل قدح.<sup>(3)</sup>

(1) انظر: حاجت برهان الدين. (2017م). الشيخ داود الفطاني وعلاقات بين مكة مكرمة. مرجع سابق. ص624.

(2) انظر: حاجت برهان الدين. (2017م). الشيخ داود الفطاني وعلاقات بين مكة مكرمة. مرجع سابق. ص624-625.

(3) انظر: زين الدين. (1961م). تاريخ آشيه وأرخبيل الملابي. ميدان: فوستاك إسكندر مودا. ص54. باللغة الملابية. وانظر: حرم شاه. (د.ت). علاقة بين علماء آشيه وفطاني. آشيه: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الحكومية في الرانيري بندار آشيه. ص6. باللغة الملابية.

وهم جماعة من العلماء البارزين منهم- كما ذكرت- الشيخ محمد داود حيث إرسله إلى فطاني وهو من نسب بني عباس كان مربيطاً وثقاً بالشيخ سيف الدين الملقب: بـ "توء راجا فقيه". وهو من دعاة الإسلام فعلى يده دخول الإسلام إلى فطاني، وكان مربيطاً وثقاً بين علماء فطاني وعلماء آشيه بإندونيسيا في القرن الثالث عشر الهجري، فيكون علماء فطاني كالمحرك الرئيسي في الدعوة ونشرة الشريعة الإسلامية للمجتمع ومنهم الشيخ داود بن عبد الله الفطاني، والشيخ زين العابدين بن أحمد الفطاني، والشيخ أحمد بن محمد زين الفطاني، والشيخ بناءً أحمد صغير (بناءً مت كجيل) الفطاني وغيرهم. فحصلوا على أيديهم بنقل العلوم الدينية من جيل إلى جيل بطريقة الخلافات سواء خلال مؤسسات التعليم في المساجد والمنازل والفنادق في كل من فطاني وأشيه.<sup>(1)</sup>

#### ● كلنت:

في مهام دعوتهم إلى الله ونقلوا التراث لمدرسة تقليدية يسموها "فندق" وكانت الفندق في كلنت باليزبا من الجيل الأول لعلماء فطاني، ومنهم الشيخ الحاج عبد الصمد بن عبد الله -توء كورو فوندوغ- ولكن هناك ظهر دراسة إسلامية التي تدرس على أيدي الشيخ الحاج عبد الحليم ثم تابعه ابنه الشيخ الحاج يعقوب حتى يصل ذلك الدراسة إلى القرن الثالث عشر الهجري، ويعتبر أن الشيخ الحاج عبد الحليم من رواد إنشاء الفندق في كلنت للدعوة الناس إلى الإسلام بطريقة درسية حلقة التقليدية.<sup>(2)</sup>

وبعد ذلك فكان علماء فطاني إنشاءوا فندق في الأخير القرن الثالث عشر الهجري وأوائل القرن الرابع عشر الهجري كلهم طلبوا العلوم من كبار علماء فطاني المقيمين بمكة المكرمة مثل الشيخ عبد القادر بن عبد الرحمن الفطاني، والشيخ محمد بن الشيخ إسماعيل داود الفطاني (الشيخ بناءً مت كجيل)، والشيخ وان أحمد بن محمد زين الفطاني (الشيخ أحمد).<sup>(3)</sup>

#### ● ترنجكانو:

لقد تدفق الفندق والترااث العلمي الديني في ترنجكانو من علماء فطاني بعد هجرتهم إليها، وإنشاءوا الفنادق هناك وذلك بعد هجوم حكومة سiam على فطاني بصورة واسعة وشاملة مما أدى إلى سقوط مملكة فطاني تحت سيطرة حكوم سiam في عام 1254هـ، وما أدى ذلك إلى ضغط كبير وعميق على العديد من كبار العلماء، فهاجروا إلى خارج البلاد بما في ذلك إلى ترنجكانو، فهؤلاء اختاروا ترنجكانو سكاناً خاصاً لاتجاههم. نظراً لأن هناك علاقة قوية تقليدية بين فطاني وترنجكانو في الدعوة ونشرة العلوم الإسلامية وحضارتها لتلك المنطقة، فضلاً من أن حكام

(1) انظر: حرم شاه. (د.ت). علاقة بين علماء آشيه وفطاني. مرجع سابق. ص 6-7.

(2) انظر: نعمان حاج مأسي. (2009م). علاقات علماء فطاني بأرخبيل الملايو. مرجع سابق. ص 24. وانظر: عبد الحليم أحمد. (1982م). التربية الإسلامية في كلنت. كوتا بهارو: شركة المتحف في كلنت. ص 1-9. باللغة الملايوية.

(3) انظر: نعمان حاج مأسي. (2009م). علاقات علماء فطاني بأرخبيل الملايو. مرجع سابق. ص 24. وانظر: إسماعيل جي داود. (1991م). مدرسة فوندوغ في كلنت. بناءً محمد بن بناءً محمد صالح. كوتا بهارو: شركة المتحف في كلنت. ص 11. باللغة الملايوية.

ترنجكانو اهتموا بها اهتماماً كبيراً وخاصة حاكم السلطان عمر (1298-1621هـ)<sup>(1)</sup>، والسلطان زين العابدين 3 (1340-1303هـ) نظراً أن هنا في ترنجكانو بعيداً عن التأثير بالضغط من حكومة سiam على نشاطهم الدعوية والعلمية للناس، وأنها أكثر آماناً وسلاماً عليهم.<sup>(2)</sup>

في ذلك، فإن الشيخ داود الفطاني هو اختار ترنجكانو مكاناً لمقرته المؤقتة قبل سفره إلى مكة المكرمة، وأيضاً ابن أخيه وهو الشيخ نيء مت إسماعيل بن داود الفطاني لأنه ولد في قرية "فولو دويونج" بترنجكانو، كان من كبار علماء فطاني المقيمين هناك. وأثنان منهم أكثر شهرة في مكان الدعوة ونشر تعاليم الإسلام:

1. أسرة الشيخ الحاج عبد الله بن محمد أمين، يدعى باسم "توء شيخ دويونج" الذين لعبوا دوراً هاماً في الدعوة والعلمية وفي إدارة الدولة ترنجكانو.

2. الشيخ عبدالقادر بن عبدالرحمن، إنه هاجر إلى قرية بوكيت بالياس بترنجكانو بعد حدوث الحرب وهجوم السiam على مملكة فطاني في عام 1254هـ جري لمواصلة مهامه وأنشطته في الدعوة والعلمية.

وكانت ذريات علماء فطاني وترنجكانو وارثوا العلوم الإسلامية في تلك المنطقة من خلال دعوتهم بنشاطهم التعليمية على أبنائهما، ففتحت عن ذلك علاقة وثيقة بينهما لا يقتصر فقط مجال الدعوة والتعليم.

#### ● قدح:

كانت العلاقة بين علماء فطاني وبين علماء فطاني واضحًا عميقاً في عملية دعوتهما إلى الله، وفي نشر العلوم الإسلامية إلى المجتمع وتطويره وتقديمه من إنشاء مدارس تقليدية يدعى فيها "فندق" لولاية قدح بماليزيا كما ظهر ذلك في فطاني.

وقال عبد الله بن قاسم في كتابه بأنه "إن علاقة بين علماء فطاني وعلماء قدح علاقة تعاونية ومساعدة حتى نعتقد النظام التعليمي الذي يستعمله في قدح نفس النظام المستعمل به في الفندق بفطاني، لأن فطاني في ذلك الوقت صار مركزاً كبيراً الذي انتشر في شمال أرخبيل الملايو، وفي فطاني كذلك يعتبرها مكاناً لأنها إختاره أبناء قدح في مواصلة دراستهم الدينية بعد حصولهم على التعليم الأساسي في منازلهم".<sup>(3)</sup>

فكان أول "فندق" الذي إنشاء بنظام التعليم التقليدي هو فندق في قرية "فولو فيسنج" التي تقع في دائرة "كوبنج فاسو" بولاية قدح بماليزيا، وذلك في أوائل القرن الثالث الهجري وكان مؤسسه "توء حاج إسحاق فطاني"

(1) انظر: نعمان حاج مأسى. (2009م). علاقات علماء فطاني بأرخبيل الملايو. مرجع سابق. ص 25. انظر: ويبيغ عاديل.

(2) تاريخ ترنجكانو. كوالالومبور: ديوان مجلس وفوسناكا. ص 91. باللغة الملايوية.

(2) انظر: شافعي بن أبو بكر. (1986م). تطور العلمية والوعي الإسلامي في ترنجكانو. ترنجكانو: متحف نكري ترنجكانو. ص 15. وانظر: نعمان حاج مأسى. (2009م). علاقات علماء فطاني بأرخبيل الملايو. مرجع سابق. ص 25.

(3) انظر: عبد الله بن قاسم. (1978م). تعليم فوندو في مجتمع الإسلام في قدح 1840 حتى 1957م. (تربية العلمية تاريجية). ماليزيا: جامعة أهلية ماليزيا. ص 53-54. وانظر: نعمان حاج مأسى. (2009م). علاقات علماء فطاني بأرخبيل الملايو. مرجع سابق. ص 26.

الأصل حيث طالب العلم في أيدي الأمر على يد الشيخ داود بن عبد الله الفطاني مع العلم، إن توء حاج إسحاق ليس فقط مؤسس الفندق مهام التعليم والتدريس، وإنما هو أيضًا بمثابة القاضي والمعلم الخاص للملك وأسرته. وبعد ذلك بقليل نشأ فندق "فولو فينسنج" حيث أنها تنمو وتنتشر بسرعة دوائر ولاية قدح مثل فندق لنجكار، تيتي كاجه، كاجه ماتي. وقد استمرت خزانة العلم الديني بهذه الطريقة حتى يقال لها أن لهجة اللغة الملايوية التي يستعملها في تلك المدرسة متأثرة بأسلوب العربية لأن كتب التدريس بها أكثرها عربية ومتدرجة من العربية إلى جانب الكتب المحلية الجاوية الملايوية. مؤسس فندق فولو فينسنج وهو العالم المشهور اسمه الحاج محمد صالح الذي حصل عليه من علماء أرخبيل الملايو، واحداً منهم وهو الشيخ حاروم أحد مدرسيين بفندق فولو فينسنج، ثم أنشأه بعد ذلك فندقاً جديداً بقرية جركا. كان هو فطاني الأصل من الأسرة تلاميذ فندق "بندانج دايا" بفطاني، وهو أيضًا مدرس لأسرة الملك "ملك قدح" إلى جانب تدريسه في الفندق.<sup>(1)</sup>

### ● فولو فينانج:

وأخيراً في فولو فينانج كان علماؤها علاقة وثيقة مع بين علماء فطاني في نشر الإسلام والدعوة إلى الحق من مكان إلى مكان، فنشأ من خلالها فندق أو المدرسة التقليدية في أواخر القرن الثالث عشر الهجري أوائل القرن الرابع عشر الهجري، وكان الشيخ زين العابدين بن محمد الفطاني إنشاء فندق في قرية سوغي دوا، وهو من نسب بأسرة الشيخ داود الفطاني الذي كان نسبه من أصل نسب أسرة حضرموت في اليمن، وكان الشيخ زين العابدين دولاً كبيراً في دعوة الإسلامية بطريق التعليم والتأليف والتربية، ومن أولاده أصبحوا علماء واستمررت يلعب عمل الدعوة في فولو فينانج وفي فطاني وأرخبيل الملايو والحرمين، ومن نسبه نشأ أحد علماء المجاهدين الفطانيين وهو الشيخ الشهيد الحاج سولونج بن عبد القادر الفطاني الذي جاهد حكام السياميين البوذيين بطلب الحكم المحلي في إدارة فطاني.<sup>(2)</sup>

ووضح كما ذكر الباحث سابق ظهر علماء فطاني في القرن الثالث عشر الهجري جاءت نقطة الجديدة في الدراسة الإسلامية التي تطبق نظام في ذلك الوقت، بل الدراسة الإسلامية والتربية والدعوة ظهر من قبل ذلك في هذا المكان، ولكن ليس نظام دراسة التقليدية (فوندوقي)، وذلك نجاح النظام دراسة التقليدية التي إعداد العلماء والدعاة مع عدم الاستقرار الداخلي ليكون عاملاً هاماً في الهجرة إلى أرخبيل الملايو، وفي حالة عدم شعبية العديد من العلماء الذهاب إلى الحرمين وإلى غير سiam من أرخبيل الملايو.

دور علماء فطاني في الدعوة إلى الله لأهل فطاني وغيره، وليس فقط من حيث المعلمين مع الطلاب، بل هم العلماء الذين جاءوا من الذي استقر في أرض الملايو، لديه علاقة عائلية مع مؤسس دراسة التقليدية، وكبار

(1) انظر: أحمد فتحي الفطاني. (م 2013). كبار علماء الفطاني. ط 3. كوتا بجا رو، كلنتن، مجلس أكاديمية إسلام كلنتن: فوستاك أمان فريز. ص 286. باللغة الملايوية. وانظر: نعمان حاج مأسي. (2009م). علاقات علماء فطاني بأرخبيل الملايو. مرجع سابق. ص 26-27.

(2) انظر: نعمان حاج مأسي. (2009م). علاقات علماء فطاني بأرخبيل الملايو. مرجع سابق. ص 27. وانظر: يوسف بن حاج مصطفى. (1991م). تاريخ وسلسلة نسب توان مينال الفطاني. د.م: د.ن. ص 32.

العلماء فطاني الذي في ذلك الوقت فرق في أرخبيل الملايو ولكن يتعلق جانب الأصدقاء ومصلحة الحركة السياسية في الاستعمار وغيرها.

### المبحث الثالث: دور علماء فطاني في إعداد الدعاة:

الدعاة جمع داع وداعية<sup>(1)</sup> وهو المبلغ للإسلام والسامي لتطبيقه على نفسه وعلى غيره بمنهجه الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم بما يقتضيه حال الداعي والمدعو إليه، كما يمكن أن يعرف الداعية بأنه المسلم مطلقا لأن الدعوة وظيفتها، كما قال تعالى: ﴿فَلْنَهِدُهُ سَبِيلِي أَذْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾<sup>(2)</sup> لكن الأول هو الأولى بالقبول لوضوحه، وأن المسلم مطلقا قد يقصر في وظيفته على نفسه فلا يقوم بواجب الدعوة ولا يكون داعية.<sup>(3)</sup>

فإن وظيفة الداعية والعلماء أشرف الوظائف على الإطلاق، لأنه عمل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهم أشرف البشر، وإن عظم الوظيفة تدل على عظم صاحبها.<sup>(4)</sup> قال تعالى: ﴿رَسُولًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ إِلَّا يُكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾<sup>(5)</sup>.

كما فإن الدعاة في الصدر الأول ليسوا من طراز واحد، ولم يكونوا يعملون على شاكلة واحدة، بل كانوا موزعين في مختلف طبقات العلماء، فالفقهاء المجاهدون دعاة، لأنهم أقربوا للناس ما من عندهم من المسائل الدقيقة، وسهل لهم ما صعب عليهم من معانٍ كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبفضلهم سلمت العادات الإسلامية من الفوضى والبدعة والبلبلة الفكرية التي وقعت فيها الديانات السابقة، ذلك لأن تفهه في الدين ركن من أركان الدعوة.<sup>(6)</sup>

والمحدثون دعاة؛ لأنهم هم الذين حفظوا على الأمة الإسلامية أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته، وهي المسماة بالسنة النبوية، والسنة النبوية هي: المصدر الثاني للتشريع الإسلامي. والقراء دعاة؛ لأنهم أهل القرآن الذين نقلوا إلينا أوجه قراءته كما أنزله الله تعالى على رسوله، وكما رواه عنه الصحابة والتابعون ومن بعدهم، ولهم الفضل الكبير في حفظ نص الرسالة وأسس الدعوة، فلكل من الفقيه والحدث والقارئ دور عظيم من مجال الدعوة إلى الله بطريق مباشر وغير مباشر.<sup>(7)</sup>

(1) الثناء فيها للمبالغة.

(2) سورة يوسف: الآية 108.

(3) انظر: الصاوي. (2008م). علم النفس الدعوي. مرجع سابق. ص 18.

(4) انظر: البيانوني، محمد أبو الفتح. (1995م). المدخل إلى علم الدعوة. ط 3. بيروت: مؤسسة الرسالة. ص 154.

(5) سورة النساء: الآية 165.

(6) انظر: الألوسي، آدم عبد الله. (1988م). تاريخ الدعوة إلى الله بين الأمس واليوم. ط 3. القاهرة: مكتبة وهبة. ص 228.

(7) انظر: الألوسي. (1988م). تاريخ الدعوة إلى الله بين الأمس واليوم. مرجع سابق. 23، 231.

ويمكن القول إن العلماء هم الدعاة، لأن العلماء ورثة الأنبياء كلهم دعاة، فخير من يتصدر للدعوة بعد الأنبياء هم العلماء، وهم العلماء والدعاة من ثمرة التي ورثواها وحصلواها من العلماء من قبلهم (من قبل القرن الثالث عشر الهجري، وبعضهم؛ الشيخ داود الفطاني، والشيخ ناوي البتاني، والشيخ محفوظ ترماس والشيخ محمد صالح بن عبد الرحمن الجاوي الفطاني الذين كانوا خادم مسجد الحرام في ذلك الوقت)،<sup>(1)</sup> فيمكن للباحث أن يخلص على بعض العلماء والدعاة كما يلي:<sup>(2)</sup>

1. **الشيخ عبد الصمد ابن الفقيه عبدالله (1792-1873م)** وهو أول تلميذ الذي كتبه من

تلاميذ الشيخ داود الفطاني الذين يقومون بالخدمة في مسجد الحرام بالتعلم والتأليف، وهو فطاني الأصل وهاجر إلى كلنتن ماليزيا بعد رجوعه من مكة بسبب عدم الأمان والسياسة، وكان مسلماً الفطانيين أغبلهم سافروا إلى مكة المكرمة - بسبب عدم الأمان والسياسة في ذلك الوقت - لطلب العلم مع الشيخ داود الفطاني أحد علماء المقيمين بمكة في ذلك العهد في عدة سنوات أغبلهم عشر سنوات وأكثر حتى ورثوا علماً من العلوم، وأنشأوا فندقاً عديداً في كلنتن ماليزيا بعد انتهاءهم من طلب العلم، ورجوعهم إلى أرخبيل الملايو وكان واحداً منهم أصبح مستشاراً لسلطان محمد الثاني عن عام (1837-1886م)، إسمه "توء فولوا جوندونج".

2. **الشيخ عبد القادر ابن عبد الرحيم الترنجانو (1790-1864م)**، وهو فطاني الأصل الذي

درس مع الشيخ داود الفطاني في مكة المكرمة في سنة 1819م، ورجع إلى فطاني في سنة 1830م ثم بعد ذلك طرده العدو السيامي البوذي فذهب إلى ترنجكانو، وأنشأ المسجد والفندق بقرية بوكيت بايات (جبل بايات) خدمة للدعوة التعليم، ويدعى بلقب باسم "تون بوكيت بايات"، وبعد ذلك إنشاء فندق في قرية فايا بوغا في مكان آخر في ترنجكانو، وهو يقوم بتطوير التعليم ووظيفته وفقاً لظروف العصر إلى أن يدعمه حاكم ترنجكانو هو السلطان عمر (1839-1876م)، فحصل إلى له العديد من الجوائز ثم عينه الحاكم منصب مفتي للمملكة ترنجكانو.

3. **والشيخ الحاج محمود بن يوسف بن عبد القادر الجاوي الترنجكانوي (1808-1819م)** وهو شخص نشيط في البحث عن العلوم والترااث الإسلامي، وكان معروفاً أن لديه

اهتمامات كبيرة في الفكر الإسلامي من الشيخ داود الفطاني حتى أنه بني مكتبة لجميع الكتب والمؤلفات لشيخ داود الفطاني التي حصلها له سفره إلى عديد من مناطق في فطاني وحملها إلى ترنجكانو، فذلك انتشرت كتب الشيخ وتأليفه في تلك المناطق.

---

Burhanudin Jajar. (2007). *Islamic Knowledge, Authority and Political Power: The Ulama (1) In Colonial Indonesia*. Ph.D. Thesis. Leiden University. H75-78.

(2) انظر: جاجت برهان الدين. (2017م). *الشيخ داود الفطاني وعلاقات بين مكة وأرخبيل الملايو*. مرجع سابق.

ص 628-631.

4. والشيخ حسن بن الشيخ إسحاق الجاوي الفطاني (متوفي سنة 1893م) وهو من عائلة فطاني الأصل الذي هجروا إلى ترنجكانو بعد الهزيمة في الحرب مع سiam، وهو مقيم في قرية بسوت ترنجكانو، فأنشأ فندقاً وعينه الحاكم إماماً في مسجد رايا ترنجكانو، وكان هو أيضاً يدرس في مكة تحت توجيه الشيخ داود الفطاني، وكان من المتعمق لكتب الإمام الغزالي وجمع الأحاديث للإمام النواوي.

5. والشيخ وان عبد القادير بن الحاج وان مصطفى بن وان محمد فقيه الفطاني (1818-1895م)، الذي اشتهر به اسم "توء بندنچ دايا مودا" (Tok Bendang Daya Muda) وهو بعد أن يدرس في مكة المكرمة عدة سنوات وكتب نسخة من كتب للشيخ داود الفطاني والشيخ محمد أرشاد البنجاري وبعض كتب من العلماء الآخرين، ثم بعد ذلك عاد إلى فطاني في سنة 1870م حيث يقوم بقيادة وتعليم في فندق بندنچ دايا، قريب بمدينة فطاني.

6. والشيخ محمد سعيد بن عبد الله الفطاني، وهو أحد شعب فطاني الذي هجر إلى مكة المكرمة في العقد الثالث من القرن الثالث عشر المجري، ودرس مع الشيخ داود الفطاني والمشايخ الآخرين في تلك الوقت، وهو حب التعمق في العلم خصوصاً حول الشعائر الإسلامية وله كتابان؛ كتاب بلوم المرام في كتاب صلاة الجمعة، وكتاب البهجة المرضية، وإن هذين الكتابين تحظاً بشعبية كبيرة في نشر العلوم الإسلامية التي وقعت في ذلك الوقت، كما تحظى لشيخ داود الفطاني في إنشاء مركز التوجيه والخطاب في الفكر الإسلامي في فطاني وأرخبيل الملايو عموماً.

7. والشيخ وان محمد علي بن عبد الرحمن بن عبد الغفور الكلنتاني (1837-1913م) المعروف بإسم "توء وان علي كوتون" (Tok Wan Ali Kuton)، هو المعلم الأكثر تأثيراً في الدوائر الفطانية في مكة المكرمة بعد الشيخ داود الفطاني، وهو ولد على حافة نهر الكلنتن، وسفر إلى مكة المكرمة في سنة 1860م وتعلم من علماء فطاني ثم تعلم مع جماعة من علماء أرخبيل الملايو عموماً، ويشارك بالطريقة الشاطرية ومع ذلك فهو نشيط بطريقة نقشبندية، ومع علمه معرفته العلمية رخص له الحاكم بالتدريس داخل المسجد الحرام حتى يتوفاه الله.

8. والشيخ محمد يوسف بن عبد الله بن محمد صالح، ولد في قرية كوتا بجاورو (Kota Bharu) كلنتن، فكان له في فترة دراسته بمكة المكرمة أكثر تعمقه في التصوف بالإضافة إلى العلوم الإسلامية الأخرى، وبعد عودته إلى وطنه كلنتن بـمالزيا اشتهر بالعمل والنشاط الفكري في التي درستها في مكة المكرمة.

9. الشيخ الحاج محمد سامن الفطاني، وهو واحد من طلاب الذين يدرسون مع علماء فطاني في سنة 1860-1870م، وأنه نشط في المجال القانوني أو الفقهي، وحيث أنه يركز على كتب لشيخ داود الفطاني خصوصاً في مجال الفقه مثل كتاب عدة الباب، وكتاب غاية التقرير وكتاب سلم المبتدئي.

وليس هذا فقط كما ذكر الباحث سابقاً أن الشيخ داود الفطاني وعلماء الفطاني الآخرون بذل جهودهم في محاولة إعداد العلماء والدعاة من علماء الذين يعيشون في القرن الثالث عشر الهجري، ولكن هناك يشمل جميع أنحاء أرخبيل الملايو والجزيرة الأخرى، مثل فطاني (جنوب تايلاند)، وماليزيا، إندونيسيا، بروناي دار السلام حتى كمبوديا، فهناك طالب يتعلم مع الشيخ داود الفطاني اسمه الشيخ الحاج حسن ابن عبد الله المعروف بإسم "أون حسن" (Ong Hasan) (Kampot) ثم انتقل إلى لونج (Luong) ثم يخدم نفسه للبعثة الإسلامية في كمفو (Phnom Penh) عاصمة الدولة كمبوديا. وأما خارج أرخبيل الملايو فوجدت كتب الشيخ داود الفطاني في كيب تاون (Cape Town) من جنوب أفريقيا مثل كتاب عدة الباب وكتاب كفاية الحاج، وهذان الكتابان ربما كتبهما أحد طالبه من جنوب أفريقيا حين يتعلم معه في مكة المكرمة في سنة 1844م.<sup>(1)</sup>

ومن هنا تبين لنا أن علماء فطاني لهم جهود كبيرة في إعداد الدعاة والعلماء، فأعتنوا عنابة خاصة بتربية تلاميذهم على العقيدة الصحيحة، وبنبذا البدع والضلالات، وأخذوا بأيديهم إلى هدي الكتاب والسنة، فاحتضنوا نخبة متميزة من هؤلاء تلاميذهم، حتى نموا وشبّوا على الطريق المستقيم، ونحووا نحج الله ورسوله، ونقلوا الدعوة إلى مدن وقرى لأداء رسالة الحق هي من أعظم الرسالات، ألا وهي رسالة الدعوة إلى العقيدة الصحيحة، وتطبيق الشريعة الإسلامية، وإبطال البدع والمحدثات والضلالات.

#### الخاتمة

لقد تناولت هذه الدراسة دور علماء فطاني في الدعوة الإسلامية وهم من العلماء الذين يعيشون في القرن الثالث عشرة الهجرية مبينة لدورهم وأصول منهجهم ودورهم في الدعوة الإسلامية وقيادتهم الدين الإسلامي والأمة المسلمين، فهم ورثة الأنبياء الذين ورثوا العلم والعمل والتبلیغ، ودورهم في الدعوة مع المدعويين ودورهم في إعداد الدعوة من دراسة الوصفي والتحليلي من كتبهم وتاريخهم، وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة استنتاجات أهمها ما يلي:

1. ضرورة الاهتمام باتباع الخيار الإسلامي من العلماء في بلاد الملايو.
2. ضرورة الاهتمام من أبناء الملايو على دور العلماء وجهودهم في الدعوة الإسلامية.
3. إن للعلماء تأثيراً بشكل كبير في المجتمع من كل مرحلة، فإذا صلحت العلماء صلح المجتمع والعكس بالعكس بصورة مطردة.
4. كانت الهجرة من علماء الملايو إلى أرض الحرمين الشريفين وغير الأسباب دينية، وعلمية، وسياسية ودعوة.
5. إن منهج الدعوة هو الخطوط العلمية المرسومة التي تحدد بها إطار الدعوة بكل جزئياتها من الداعي، والمدعو، المبنية على الأصول الصحيحة والقواعد المطردة المستخرجة من النصوص الشرعية.

(1) انظر: حاجت برهان الدين. (2017). الشيخ داود الفطاني وعلاقات بين مكة وأرخبيل الملايو. مرجع سابق. ص 632

6. إنهم تمسكوا منهج العقيدة لأهل السنة والجماعة والفقه الشافعي أحد من المذاهب الأربعة المعترية والأخلاق السني.

7. إن بعضهم أقاموا مدرسة تقليدية (الفندق) لتعليم ذويهم أحكام الدين الإسلامي وإعداد الدعاة ودعوة الإسلامية وتعاليمهم لأحكام الدين السمحنة.

### أهم التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج يعرض الباحث عدة توصيات، منها:

1. الرضا بضرورة الالتزام بتقوى الله تعالى؛ فإن نجاح أي داع يتوقف على مدى التزامه بشرع الله تعالى ظاهرا وباطنا، وأن تكون مرآته دائما كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وما عددهما مصادر فرعية يستأنس بها.

2. توصي الدراسة للقائمين على دراسة التاريخ الملايو بقراءة التراث الملايو القديم تأليفا وترجمة وإعادة نظرهم في عرضه وتصنيفه ونشره.

3. توصي الدراسة للقائمين على دراسة التاريخ الملايو بالتكلاف بين الجميع في تعاملهم مع القديم المتتطور والحديث المتغير.

4. الإفادة من ذلك أن دور علماء الفطاني في الدعوة الإسلامية باعتباره أحد إسهامات العلمية عند بناء وتصميم البرامج التعليمية الدينية والدعوة الإسلامية في بلاد أرخبيل الملايو وغيرها. أخيرا نأمل أن يكون هذا العمل إضافة علمية للمكتبة الملايوية، ويعود بالنفع على جميع المسلمين، وخصوصا لأبناء الملايو، والله تعالى ولي التوفيق، وهو حسبنا الله ونعم الوكيل.

### قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم.

أحمد أحمد غلوش. (2004م). أصول الدعوة الإسلامية. القاهرة: الشركة الدولية للطباعة.

\_\_\_\_\_ . (2005م). الدعوة الإسلامية، أصولها، وسائلها، أساليبها، في القرآن الكريم. القاهرة: الشركة الدولية للطباعة.

الألوري، آدم عبد الله. (1988م). تاريخ الدعوة إلى الله بين الأمس واليوم. ط3. القاهرة: مكتبة وهبة. البيانوني، محمد أبو الفتاح. (1995م). المدخل إلى علم الدعوة. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة. حاجت برهان الدين. (2017م). الشيخ داود الفطاني وعلاقات بين مكة مكرمة وأرخبيل الملايو: علاقة فكرية، انتقال إسلامي وإعادة بناء اجتماعي وأخلاقي. مجلة ستوديا سلاميك. عدد 24. 3 نوفمبر 2017. الرازي، فخر الدين محمد بن عمر. (1998م). مفاتيح الغيب. ط3. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ج 28.

- شعبان محمد إسماعيل. (1985م). التشريع الإسلامي مصادره وأطواره. ط2. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الصاوي، سعيد محمد إسماعيل. (2008م). علم النفس الدعوي. د.م: د.ن.
- عبد الرشيد إبراهيم عثمان، وفريد أحمد عثمان. (2014م). الإسلام والسلمون في فطاني. القاهرة: مؤسسة إقرأ.
- عبد الكريم زيدان. (2001م). أصول الدعوة. ط9. د.م: مؤسسة الرسالة.
- عبد الله بن قاسم. (1978م). تعليم فوندوq في مجتمع الإسلام في قدح 1840 حتى 1957م. (تربية العلمية تاريخية). ماليزيا: جامعة أهلية ماليزيا.
- عبد النعيم محمد حسين. (1984م). الدعوة إلى الله على بصيرة. القاهرة: دار الكتاب المصري.
- الغزالى، محمد بن محمد أبو حامد. (د.ت). إحياء علوم الدين. بيروت: دار المعرفة. ج3.
- الفiroز آبادى، محمد بن يعقوب. (د.ت). تنوير المقباس من تفسير ابن عباس. لبنان: دار الكتب العلمية.
- محمد الزحيلي. (1981م). طرق تدريس التربية الإسلامية. دمشق: كتاب جامعي.
- الخلبي، محمد بن أحمدر السيوطي، عبد الرحمن بن أبو بكر. (د.ت). تفسير الجلالين. القاهرة: دار الحديث.
- مسلم بن الحجاج. (د.ت). الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم. بيروت: دار الجليل.
- نئ روسيي ناتاعي بن نئ مأ. (2019م). مناهج الدعوة النسائية في ضوء القرآن والسنة دراسة تطبيقية في فطاني.: رسالة الدكتوراه. كلية في أصول الدين، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، بروناي دار السلام.

#### المراجع باللغات الأجنبية:

- Abdul Halim Ahmad. (1982). *Pendidikan Islam di Kelantan*. Kota Bahru: Syarikat Muzium Kelantan. (التربية الإسلامية في كلنتن).
- Ahmad Fathi Al-fathoni. (2013). *Ulama besar dari Patani*. Cet.3 Kota Bharu: Pustaka Aman Faris. Malis Agama Islam dan Adat Istiadat Melayu Kelantan. (كبار علماء الفطاني)
- Burhanudin Jajar. (2007). *Islamic Knowledge, Authority and Political Power: The Ulama In Colonial Indonesia*. Ph.D. Thesis. Leiden University.
- Buyung Adil. (1974). *Sejarah Terengganu*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka. (تاريخ ترغكانو).
- Hermansyah. (t.t). *Jaringan Intelektual Ulama Aceh-Fathani*. Aceh: Fakultas Adab dan Humaniora. Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh. (علاقة بين علماء آشيه وفطاني).
- Ismail Cheik Daud. (1991). *Sekolah Pondok di kelantan*. Nik Muhamam bin Nik Muhammad Soleh. Kota Bahru: Syarikat Muzium Kelantan. (مدرسة فوندوq في كلنتن)

Numan Hayimasa. (2009). *Jaringan Ulama Patani dengan Utara Semenanjung Tanah Melayu Adab ke-18 dan ke-19*. Malaysia: Persatuan Sejarah Malaysia.

(علاقات علماء فطابي بأرخبيل الملايو في القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر الملادي).

Syafie bin Abu Bakar. (1986). *Perkembangan Ilmuan dan Kesedaaran Islam di Terengganu*. Terengganu: Muzium Negeri Terengganu.

(تطور العلمية والوعي الإسلامي في ترغكانو).

Yusuf bin Haji Mustafa. (1991). *Sejarah dan keturunan Tuan Minal Al-Fatani*. t.tt: t.p. (تاريخ وسلسلة نسب توان مينال الفطابي).

Zainudeen. (1961). *Sejarah Aceh dan Kepulauan Melayu*. Midan: Pustaka Iskandar Muda. (تاريخ آشيه وأرخبيل الملايو).